



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
République Algérienne Démocratique et Populaire

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
Ministère de l'Enseignement Supérieur et de la Recherche Scientifique



جامعة أكلي محند أولحاج – البويرة – Université Akli Mohand Oulhadj - Bouira -

كلية العلوم الإنسانية

كلية العلوم الاجتماعية و الإنسانية

قسم الاتصال

مشروع تخرج لنيل شهادة الليسانس في علوم الإعلام والاتصال

تخصص اتصال، بعنوان:

دور مواقع التواصل الاجتماعي في تغيير الصورة النمطية
عن الإسلام والمسلمين (فيسبوك نموذجاً)
- دراسة تحليلية لمنشورات صفحة Ask a muslim -

تحت إشراف :

د. نوارى عائشة

اعداد الطالبة:

➤ صالحى ثومن

السنة الدراسية: 2022/2021

خطة الدراسة

المقدمة

الإطار المنهجي

1. إشكالية الدراسة وتساؤلاتها
2. أهداف الدراسة
3. أسباب الدراسة
4. أهمية الدراسة
5. منهج الدراسة
6. أدوات جمع المعلومات
7. مجتمع البحث وعينة الدراسة
8. حدود الدراسة
9. الدراسات السابقة
10. مفاهيم الدراسة
11. المقاربة النظرية
12. خلاصة الفصل

الإطار النظري

الفصل الأول: مواقع التواصل الاجتماعي

1. تعريف مواقع التواصل الاجتماعي
2. نشأة مواقع التواصل الاجتماعي
3. أنواع مواقع التواصل الاجتماعي
4. خصائص مواقع التواصل الاجتماعي
5. مكونات مواقع التواصل الاجتماعي
6. الاستخدامات الإيجابية والسلبية لمواقع التواصل الاجتماعي

الفصل الثاني: الصورة النمطية

1. تعريف الصورة النمطية
2. خصائص الصورة النمطية
3. أنواع الصورة النمطية
4. كيف يتم صناعة الصورة النمطية
5. الصورة النمطية عن الاسلام والمسلمين

خلاصة الفصل

الإطار التطبيقي

استمارة تحليل المحتوى

الخاتمة

قائمة المراجع

المقدمة:

التطور التكنولوجي الذي شهدته البشرية مس كل جوانبها ومنها وسائل الاعلام، فصار من السهل استعمالها والوصول اليها، وهذا أتاح فرصة للجميع بأن يستغلوها لإسماع أصواتهم، نشر معتقداتهم والترويج لأفكارهم. كل هذا وبدون أي قيود صارمة تقن ما يقال ومتى يقال وكيف يقال ولمن يقال، فيكفي أن يتوفر عندك الوصول لوسيلة إعلامية ما أيا كانت (انترنت، تلفاز، صحيفة...) والجمهور لتوصل رسالتك بكل بساطة.

كان الاعلام الغربي المستغل الأول لهذه الميزة، فالآن توفرت عنده قاعدة واسعة من الجماهير، تنتظر بتطلع اليه بحكم انه اعلام الطرف الأقوى الذي لا تعلو فوق كلمته كلمة. فأصبح ينشر ثقافة مجتمعه كأنها المعيار الصحيح ويتهم على ثقافة الآخر وينتقدها. بمعنى آخر استعمل وسائل الاعلام كسلاح حربي ضد الآخر بالمعنى الحرفي، فيكفيه فيديو أو مقال ليوصل أمة كاملة الى القاع.

أخذ الإسلام والمسلمين الجزء الأكبر من الهجوم الغربي عبر وسائل الاعلام. فطبيعة الانسان تجعله ينظر للآخر بنظرة ضبابية، فكيف له أن يفهمه ان كانا بعيدين عن بعضهما البعض. فوفرت هذه النقطة ساحة خصبة للإعلام الغربي لأن يزرع أفكاره المشوهة ويقنع كل من هو غير مسلم -وبل بعض المسلمين أنفسهم- بأنها الحقيقة المطلقة، داعما لها بأحداث عديدة على رأسها حادثة البرجين التوأم في 2001/09/11، اين اتهم المسلمون زورا انهم وراء تلك الهجمات الإرهابية وبها انطلقت الحملات الهجومية على الإسلام والمسلمين والعرب.

لم يلتزم الطرف المسلم السكوت بشأن هذه الهجومات، فالحكومات المسلمة والأفراد خاصة، بذلوا مجهودات للرد على تلك الاتهامات بكل الطرق، على رأسها مواقع التواصل الاجتماعي التي نجد فيها آلاف الصفحات المكرسة خصيصا لخدمة الدين.

ومن خلال هذه الدراسة سأحاول ابراز دور مواقع التواصل الاجتماعي (الفييس بوك) في تغيير الصورة النمطية حول الإسلام والمسلمين من خلال ثلاث اطر:

- الإطار المنهجي: الذي حددت من خلاله الخطة المنهجية المطلوبة لإجراء الدراسة بشكل صحيح وفعال.

- الإطار النظري: وفيه سنتعرف على مواقع التواصل الاجتماعي وكل ما يعنيه من أنواع وخصائص وغيرها. وفي الفصل الثاني تطرقت لمفهوم الصورة النمطية وإبراز الصورة النمطية المنتشرة عن الإسلام والمسلمين.

- الاطار التطبيقي: فيه أجرينا دراستنا الوصفية التحليلية على صفحة فيس بوك Ask a muslim باستخدام أداة تحليل المحتوى.

الإطار المنهجي

1. الإشكالية:

يعتبر الإسلام والمسلمين نقطة سوداء في نظر الغرب منذ مدة طويلة وخطرا لابد من محاربته. فبالنسبة للفرد الغربي أو غير المسلم عامة الإسلام هو دين قتل وسبي ومحاربة لكل ما هو مختلف عن المعروف. اما المسلم هو انسان جاهل، همجي، متعطش للدم واستعباد الأضعف، وأنه مسير من طرف رجال دين ذكوريين وتقاليد بالية.

كان للإعلام الغربي الدور الأكبر في خلق ونشر هذه الصورة المشوهة. فعبر عقود انشغل هذا الاخير باستغلال الأوضاع المتأزمة التي تعيشها البلدان المسلمة وجهل الفرد الغربي بحقيقة هذا الدين الى جانب جرائم يقتربها افراد مستقلين حدث وأن لهم خلفية مسلمة ليغذي هذه الصورة النمطية وينادي بها في كل فرصة.

لكن بالمقابل نجد ان الإسلام ورغم هذه المحاولات المتكررة لتشويهه يستمر في الانتشار وينال اقبال أحسن من السابق عند الغربيين. يعود الفضل في هذا الى التطور التكنولوجي الذي شهدته تقنيات الاتصال في الوقت الحالي والذي أوجد وسائل اعلام أكثر تحررا من قيود الاعلام التقليدي. حيث ان مستعملي هذه الوسائل وجمهورها يتمتعون بحرية أكبر في الوصول الى المعلومات والتحقق منها ونشرها، ومن بينها مواقع التواصل الاجتماعي. يمكننا القول ان هذه الأخيرة تنال الفضل الأكبر في تغيير تلك الصورة، فهي المنصة التي سمحت للفرد المسلم ان يأخذ زمام الأمور في التعريف بدينه وبنفسه ومنحته حق الرد على وسائل الاعلام الغربية ودحض أفكارها المشبوهة، خاصة موقع **الفيس بوك** الذي ينشط رواده بشكل كثيف في التعريف بالإسلام عبر العديد من المجموعات والصفحات مثل صفحة **"Ask a muslim"** والتي سنجري دراستنا على أحد منشوراتها.

وانطلاقا من هذا نصل لتساؤلنا: "فيما يتمثل دور مواقع التواصل الاجتماعي في تغيير الصورة النمطية عن

الإسلام والمسلمين؟"

التساؤلات الفرعية:

- الى أي مدى تستطيع مواقع التواصل الاجتماعي مواجهة الصورة النمطية الغالبة على الإسلام والمسلمين؟

- كيف يساهم موقع الفيس بوك في تحسين الصورة النمطية عن الإسلام والمسلمين؟

- فيما تتمثل اسهامات صفحة Ask a muslim في تغيير الصورة النمطية المنتشرة عن الإسلام والمسلمين؟

2. اهداف الدراسة

- تسعى الدراسة الى توضيح الصورة النمطية التي خلقها الاعلام الغربي عن الإسلام والمسلمين والبحث في الخلفيات التاريخية والسياسية التي أدت الى ظهورها.

- تسليط الضوء على الدور الفعال الذي تلعبه مواقع التواصل الاجتماعي في تصحيح هذه الصورة المشوهة

- التعرف على الجهود التي يبذلها رواد موقع الفيس بوك في تحسين الصورة النمطية عن الإسلام والمسلمين

- اظهار أهمية استغلال مواقع التواصل الاجتماعي في خدمة الدين والدفاع عنه

3. أسباب اختيار الموضوع

اختيار الموضوع أول خطوة يقوم بها الباحث في دراسته، وتكون مبنية على أسباب معينة دفعته للاهتمام بالموضوع المراد دراسته. وباعتبار ان أسباب اختيار الموضوع اهم الخطوات التي تحفز الباحث لإجراء بحثه فإني اعتمدت على الأسباب التالية:

الأسباب الذاتية

- الرغبة الشخصية في دراسة الموضوع.

- الاهتمام بكل ما يهتم بالإسلام والمسلمين.

- إدراك أهمية دراسة على الصعيد العلمي والاجتماعي والديني

الأسباب الموضوعية

- قلة الدراسات المهمة بتحسين الصورة النمطية للإسلام، في مقابل الدراسات التي اهتمت بفهم هذه الصورة دون تقديم حلول.

- انتشار ظاهرة الإسلاموفوبيا وخطابات الكراهية اتجاه الإسلام والمسلمين.

- انتشار استعمال مواقع التواصل الاجتماعي وحرية التعبير.

4. أهمية الدراسة:

- قلة الدراسات في هذا المجال مما يمكن ان يجعل هذه الدراسة اثراء للدراسات العلمية.

- كون الدراسة تعالج موضوع مهم للفرد المسلم، حيث انها تناقش نظرة الغرب اليه والى دينه والتي تؤثر على حياته على اصعد مختلفة.

- تقديم حلول وأجوبة حول آليات مواجهة الصور النمطية والتظليل الإعلامي المنسدل على الإسلام والمسلمين.

5. نوع و منهج الدراسة:

يحتاج الباحث في مجال علوم الاعلام والاتصال الى اتباع مجموعة من الخطوات والقواعد اثناء اجراء دراسته بهدف توضيح مسار البحث وضبط اجراءاته ومنعه من الانحراف عن هدف الدراسة، وتدعى هذه الخطوات بالمنهج وقد تعددت تعاريفه ومنها:

يقدم المعجم الفلسفي تعريفا للمنهج بانه: "وسيلة محددة توصل الى غاية معينة. ويعرف "بتل" المنهج بصفة عامة على انه "الترتيب الصائب للعمليات العقلية التي نقوم بها بصدد الكشف عن الحقيقة والبرهنة عليها".¹

¹ د. عبود عبد الله العسكري، منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية، ط2، الجزء1، سلسلة منهجية البحث العلمي، دار النيمر، دمشق، سوريا، 2004، ص 1

ويعرف انه طائفة من القواعد العامة للوصول الى الحقيقة في العلوم، او هو الطريق المؤدي الى الكشف عن الحقيقة في العلوم بواسطة طائفة من القواعد العامة تهيم على سير العقل وتحديد عملياته للوصول الى نتيجة معلومة، وهو أداة اختبار الفروض وبقع عليه عبي تطويرها وتحقيقها.¹

ان طبيعة الدراسة استلزمت اختيار المنهج الوصفي التحليلي الذي يقوم على وصف ظاهرة ما وتحليلها عبر جمع ودراسة البيانات، حيث ان هذه الدراسة تهدف لفهم الصورة النمطية المنتشرة عن الإسلام والمسلمين وآليات محاربتها عبر مواقع التواصل عامة والفيس بوك خاصة. وتم الاعتماد على أسلوب تحليل المحتوى.

6. أداة جمع المعلومات:

تجدر الإشارة الى ان الباحثين في تحليل المضمون قد اختلفت وجهات نظرهم، أيندرج ضمن قائمة المناهج، أم هو أداة أو أسلوب، ولعلنا ننحو لتسميته بالأداة أو الأسلوب، وهو ما ذهب اليه بيزلي في أن "تحليل المحتوى هو أحد أساليب الإفادة من المعلومات المتاحة عن طريق تحويلها الى مادة قابلة للتخيص والمقارنة باستخدام تطبيق الموضوعي المنهجي المنظم لقواعد التصنيف".²

ويعرفه "انجرس" انه: تقنية غير مباشرة للتقصي العلمي تطبق على المواد المكتوبة، المسموعة او المرئية، والتي تصدر عن الافراد او الجماعات حيث يكون المحتوى غير رقمي. ويسمح بالقيام بسحب كافي أو كمي بهدف التفسير والفهم والمقارنة.³

وبهذا تم تصميم استمارة تحليل المحتوى لتكون أداة لجمع البيانات المطلوبة.

¹ د. عبد الرحمن بدوي، مناهج البحث العلمي، ط3، وكالة المطبوعات، الكويت، 1988، ص5

² فاطمة باحمان، فضائيات الاعلام وفويا الإسلام، أطروحة ماستر، تحت اشراف: امحمد أسباعي، قسم علوم الاعلام والاتصال، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية والإسلامية، جامعة أحمد درارية، أدرار، الجزائر، 2018/2017، ص019، بحث منشور.

³ موريس انجرس، منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية، ط2، ترجمة بوزيد صحراوي، كمال بوشرف، سعيد سبعون، دار

القصبة للنشر-الجزائر، ص 218

أ - وحدات التحليل:

وحدات التحليل اهم عناصر تحليل المحتوى، فهي تقسم المادة المدروسة الى عناصر تسهل دراستها. وتوجد عدة أنواع من الوحدات مثل الكلمة، الزمن، الفكرة، الموضوع والذي اعتمدته في دراستي.

- **وحدة الموضوع:** ويعتبر من اهم وحدات التحليل. وقد يكون الموضوع جملة بسيطة أو فكرة تدور حول

قضية محددة سياسية كانت أو اجتماعية أو غيرها. أو كانت موضوعات الاتصال الفردي أو الجمعي.

والمشكلة الأساسية هنا أن وحدة الموضوع تحتاج الى جهد كبير عند التحقق من ثبات التحليل.¹

ب - فئات التحليل:

يقصد بها مجموعة من الكلمات ذات معنى متشابه أو تضمينات مشتركة، ذات معنى متشابه أو التي يتم وضع وحدات التحليل فيها (كلمة أو موضوع أو قيم...) والتي يمكن وضع كل صفة من صفات المحتوى فيها وتصنف على أساسها.² وتنقسم الى نوعين:

فئة الشكل (كيف قيل): ؟ :

وهي الفئة المهمة بالشكل الذي قدم فيه المضمون وتجيب على التساؤل "كيف قيل؟"، وتتفرع منها الفئات التالية:

- **نوع المنشور:** لإبراز أنواع المنشورات المشاركة-ذاتية أو مشاركة-وطبيعتها-الفيديوهات والصور والمقالات...الخ-.

- **مساحة المنشور:** ونجد منها ثلاثة أنواع: قصيرة، متوسطة وطويلة. وتصنف حسب عدد الاسطر وخاصة "قراءة المزيد".

¹ رشدى أحمد طعيمة، تحليل المحتوى في العلوم الإنسانية، ك 19، سلسلة المراجع في التربية وعلم النفس، دار الفكر العربي، مدينة نصر-القاهرة، 2004، ص321

² نفس المرجع، ص 272.

- اللغة: للتعرف على اللغة المستعملة باعتبارها أهم وسيلة للتواصل ونشر الرسالة، مثل الإنجليزية أو العربية، ونوعها مثل عامة أو أكاديمية.

فئة المضمون (ماذا قيل)؟

- وهي الفئة التي تهتم بمحتوى المادة المدروسة من أفكار ومعلومات، ونجد فيها هذه الفئات:
- فئة الموضوع: وهي أهم الفئات وأكثرها استعمالاً، تهدف لفهم عما يدور المحتوى.
- الأهداف: تهتم بمعرفة الهدف المرجو تحقيقه من المحتوى.
- فئة القيم: وتعني التعرف على القيم التي تدعو إليها الصفحة المدروسة.
- فئة المصدر: ويقصد منها معرفة مصادر المعلومات المعتمد عليها من قبل الصفحة.

7. مجتمع وعينة البحث:

- مجتمع البحث:

ان مرحلة انتقاء عناصر مجتمع البحث التي ستمثل العينة هي مرحلة مهمة في البحث؛ لهذا وعلى ضوء تعريفنا للمشكلة والمقاييس الخاصة، ينبغي أن نحدد بدقة المجتمع الذي يستهدفه البحث...¹

ويمثل هذا المجتمع الكل أو المجموع الأكبر، المجتمع المستهدف الذي يهدف الباحث دراسته ويتم تعميم نتائج الدراسة على كل مفرداته.² ويعرفه "أنجرس" بأنه مجموعة عناصر لها خاصية أو عدة خصائص مشتركة تميزها عن غيرها من العناصر الأخرى والتي يجرى عليها البحث أو التقصي.³

ومن هذا حددت مجتمع دراستي في كل ما ينشر على الصفحة Ask a muslim على موقع الفيس بوك.

¹ موريس أنجرس، نفس المرجع، ص 298

² محمد عبد الحميد، البحث العلمي في الدراسات الإعلامية، ط1، دار علا الكتب، 2000، ص 120

³ موريس أنجرس، نفس المرجع، ص 228

- عينة الدراسة:

ان انتقاء عينة ممثلة خطوة تأتي بعد تحديد المجتمع الأصلي ووضع الإطار الذي تؤخذ منه العينة وقد يتعرض الباحث عند اختياره للعينة لكثير من الأخطاء على الرغم من سهولة عملة الانتقاء.¹ ويعرفها أنجرس بأنها "ذلك الجزء من مجتمع البحث الذي سنجمع من خلاله المعطيات...والوصول الى التقديرات التي يمكن تعميمها على كل مجتمع البحث الأصلي. أي مجموعة فرعية من عناصر مجتمع بحث معين."² وتوجد منها عدة أنواع تتناسب مع بيعة البحث والموضوع المدروس، وعلى هذا الأساس اخترت "العينة القصدية".

العينة القصدية: وهي العينة التي يختارها الباحث عن قصد وتحديد مسبق في ضوء أهداف بحثه. ويلجأ الباحث الى هذا الأسلوب عادة عند اختيار الوسيط الذي يجري دراسته عليه.³

وفي بحثي تتمثل العينة في في كل المنشورات المشاركة على "صفحة Ask a muslim" بين 1 ماي 2022 و1 جوان 2022

8. حدود الدراسة:

- **الحدود الزمنية:** وهي تمثل المدة الزمنية التي أجريت فيها الدراسة، وهنا أجريت في السنة الدراسية

2022/2021 في فترة تقدر من 1 ماي 2022 الى غاية 1 جوان 2022 لمتابعة نشاط الصفحة.

9. الدراسات السابقة:

تعتبر الدراسات السابقة قاعدة بحثية مهمة للباحث، فهي تسهل له الخوض في دراسته لكونها توفر جملة من القواعد الأساسية سواء معارف او مناهج او خطوات بحث تساعد الباحث في اثراء هذه الدراسة. ووجدت دراسات

¹ د. فاطمة عوض صابر، د. ميرفت على خفاجة، أسس ومبادئ البحث العلمي، ط1، مكتبة ومطبعة الاشعاع الفنية، الإسكندرية-مصر، 2002، ص189

² موريس أنجرس، نفس المرجع ص 301

³ أحمد رشدي طعيمة، نفس المرجع، ص 254

تهتم بفهم الصورة النمطية عن الإسلام والمسلمين لكن بالمقابل؛ قلة الدراسات المهمة بمواجهة هذه الظاهرة ومنها:

- دراسة رقم 1: "كريمة عوامة" بعنوان: اتجاهات المواقع الالكترونية الإسلامية في مواجهة الاسلاموفوبيا. دراسة تحليلية لموقعي "شبكة الألوكة" و "CCFI". المجلة الجزائرية للأبحاث والدراسات، عدد2، فيفري 2008. كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة جيجل، قطب تاسوست.
- هدفت الباحثة في دراستها الى التعرف على الاتجاهات التي تتبعها المواقع الالكترونية الإسلامية في مواجهة ظاهرة الاسلاموفوبيا، وان كانت هذه المواقع في المستوى المطلوب لمواجهة ما يتعرض له الإسلام.
- وطرحت الباحثة التساؤل الرئيسي التالي: "ماهي اتجاهات المواقع الالكترونية الإسلامية في مواجهة الاسلاموفوبيا؟" وانبثق منه مجموعة أسئلة فرعية وهي كالتالي:
- ما هي الآليات التي تساعد المواقع الالكترونية الإسلامية في معالجة الصورة المسيئة الى الإسلام ورموزه؟
- الى أي مدى تستطيع المواقع الالكترونية الإسلامية التصدي لظاهرة الاسلاموفوبيا؟
- ما هي القوالب الفنية التي ارتكزت عليها المواقع الالكترونية لتعزيز اتجاهات المواجهة الأكثر فعالية؟
- ما طبيعة الموضوعات التي نالت الاولوية لترجمة فسفة وسياسة المواقع في مواجهة الاسلاموفوبيا؟
- واعتمدت الباحثة على منهج تحليل المضمون في اجراء دراستها، وعلى العينة القصدية التي تتمثل في 140 مقالة إعلامية، 70 مقالة من موقع "اللوكة" و 70 مقالة من موقع "CCFI".

نتائج هذه الدراسة:

- أكثر القوالب المعتمدة في تقديم المحتوى هي بالترتيب: الاخبار، المقال، الحوار وأخيرا الفيديوهات والصور، على عكس الاعلام الغربي الذي يركز على الصورة خاصة الحركية. وهذا قد يدل على أن المواقع الإسلامية لم تهتد بعد الى مواكبة عصر الصورة.
- اعتماد هذه المواقع على الأساليب العقلية باعتبار القارئ عالمي غير متجانس من حيث المستوى العلمي والحالة الاجتماعية...الخ، ثم الأساليب الدينية وأخيرا العاطفية.
- اثبتت الدراسة ان الموقع المحرر بالعربية استخدم أسلوب الترغيب ليتناسب مع مبادئ الدين الإسلامي، فيحين ان الموقع المحرر بالفرنسية اعتمد على الاستهجان ليرد على من يعتبر الاسلاموفوبيا "مجرد رأي يجب احترامه". كما اعتمدت على أساليب أخرى مثل الاستدلال والاعتزاز...الخ.
- وتوصلت الى ان المادة التاريخية مهمة ليني القارئ أفكاره على قاعدة تاريخية مؤسسة للفكر وليس على خطابات إعلامية وسياسية.

التعقيب على الدراسة:

أوجه التشابه: تتمثل أوجه التشابه بين هذه الدراسة ودراستنا في منهج الدراسة، حيث اعتمدنا على منهج تحليل المحتوى وكذلك العينة القصدية. كما نتشاركان في دراسة دور المواقع الالكترونية في مواجهة العداء اتجاه الإسلام.

أوجه الاختلاف: في حين تكمن اوجه الاختلاف في مجتمع الدراسة حيث في دراستنا المجتمع هي صفحة من موقع الفيس بوك Ask a muslim وشبكتي "الألوكة" و CFF لهذه الدراسة، وكذا في المتغير التابع "الاسلاموفوبيا" وفي دراستنا "الصورة النمطية".

حدود الاستفادة: ساعدتني هذه الدراسة في الجانب المنهجي والتطبيقي بحيث وفرت لي القاعدة اللازمة لمعرفة طريقة استعمال منهج تحليل المحتوى وكذا تحرير الاستمارة. وأيضاً في اخذ لمحة عن الصورة المشكلة حول الإسلام والمسلمين وأساليب الإنترنت في مواجهتها.

- دراسة رقم 2: د. امانى عبد الرؤوف محمد احمد عثمان، اليات تصحيح صورة المسلم على شبكة

الانترنت -دراسة تحليلية نقدية-مجلة الدراسات والبحوث الإعلامية، العدد 2، يوليو 2016، كلية

الدراسات العربية والإنسانية جامعة الازهر (بنات).

هدفت الباحثة من خلال دراستها الى استكشاف الصورة النمطية للمسلم في الانترنت وكيف انتشرت وتحديد ابعادها من خلال المقارنة بين الطرح العربي والاجنبي لها، ثم الخروج بالآليات المطلوبة لتصحيح هذه الصورة. وطرحت الباحثة التساؤل الرئيسي التالي: "ماهي التشابهات والاختلافات بين العرب والغرب في اظهار الصورة السلبية للمسلم على شبكة الانترنت وما الآليات التي يطرحها كل منهما لتصحيح تلك الصورة؟" ومنه طرحت مجموعة أسئلة فرعية:

- هل يظهر المسلم بصورة سلبية أم إيجابية على شبكة الانترنت؟

- ما أسباب الصورة السلبية للمسلم على شبكة الانترنت؟

- ما أليات تصحيح صورة المسلم على شبكة الانترنت؟

نتائج هذه الدراسة:

خرجت النتيجة بان في القرن 21 صورة الإسلام ارتبطت بمفهوم واحد وهو "الإرهاب" بحسب ما اثبتته الدراسات من سنة 2000 حتى 2014 وكان لأحداث 11 سبتمبر الدور الأكبر في ذلك.

لعبت وسائل الاعلام الدور الأكبر في الصاق هذه الصورة بالمسلم والإسلام وكذا شبكة الانترنت والتلفزيون... الخ مدعمة موقفها بالوقائع التاريخية لفترة هيمنة الإسلام على العالم، الى جانب نقد سلوكيات المسلم العادي التي تحتل الصواب والخطأ وربطها بشكل مباشر بالإسلام.

ولخصت الباحثة الى آليات تصحيح الصورة النمطية باستغلال وسائل الاعلام عامة بالدرجة الأولى، ثم مراعاة المسلم لسلوكياته باعتبارها واجهة تعريف بمعتقداته ووسيلة فعالة في تحسين الصورة المنتشرة بالدرجة الثانية. ثم حوار الأديان والتركيز على التشابهات بدل الاختلافات، أضف الى لقاء محاضرات وندوات للتعريف بالإسلام والمسلم ودعم النخبة والمفكرين في تحقيق ذلك وأخيرا انشاء أجهزة مخصصة لتصحيح الصورة.

التعقيب على الدراسة:

أوجه التشابه: فيما يخص اوجه التشابه بين الدراستين فنجدها في نوع الدراسة التي هي وصفية واعتماد أسلوب تحليل المحتوى كأداة بحث. وأيضا في موضوع الدراسة المتمثل في دراسة ومعرفة أساليب تصحيح صورة المسلم في شبكة الانترنت.

أوجه الاختلاف: أما الاختلاف فنجد في مجتمع البحث والعينة حيث الباحثة استعملت كل ما ينشر في الانترنت كمجتمع بحث، والعينة اعتمدت فيها على العينة الاحتمالية، واستغلت مناهج أخرى في بحثها مثل المنهج النقدي والمقارن والمسح.

حدود الاستفادة: استفدنا من هذه الدراسة على مستوى الأطر الثلاثة (المنهجي، النظري، التطبيقي) حيث ساعدتنا في استغلال منهج تحليل المحتوى وتحرير الاستمارة، اما في النظري استفدت منها كمرجع.

10. تحديد المفاهيم:

لمفاهيم ومصطلحات الدراسة أهمية كبيرة في منهج البحث لاعتبارها مفاتيح أساسية تبسط للباحث دراسته، وحددت في هذه الدراسة المفاهيم التالية:

أ - تعريف الدور:

- لغة:

من دار يدور دوارا، ويمكن فهمها بمعنى الحركة حول الشيء والطواف به.¹

- اصطلاحا:

حسب "أحمد زكي بدوي" الدور هو "السلوك المتوقع من الفرد في الجماعة والجانب الديناميكي لمركز الغرض، فبينما يشير المركز الى مكانة الفرد في الجماعة، فان الدور يشير الى نموذج السلوك الذي يتطلبه المركز".²

- التعريف الاجرائي:

يقصد به في هذه الدراسة بالوظيفة التي تؤديها مواقع التواصل الاجتماعي في مواجهة وتغيير الصورة النمطية المتعلقة بالإسلام والمسلمين.

ب تعريف مواقع التواصل الاجتماعي:

منظومة من الشبكات الالكترونية التي تسمح للمشارك فيها انشاء موقع خاص به، ومن ربطه عن طريق نظام اجتماعي الإلكتروني مع أعضاء آخرين لديهم الاهتمامات والهوايات نفسها. وعرفت مواقع ويب أنشئت بغرض جمع المستخدمين والأصدقاء ومشاركة الأنشطة والاهتمامات والبحث عن تكوين صداقات واهتمامات وأنشطة جديدة...³

- التعريف الاجرائي:

¹ إبراهيم مصطفى وآخرون، المعجم الوسيط، المكتبة الإسلامية للطباعة والنشر، القاهرة، 1972، ص302

² أحمد زكي بدوي، معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية، مكتبة لبنان، بيروت، 1993، ص 395

أ.د سعد سلمان المشهداني، فراس حمود العبيدي، مواقع التواصل الاجتماعي وخصائص البيئة الإعلامية الجديدة، ط1، دار أمجد

³ للنشر والتوزيع، الأردن، 2020، ص87

بالنسبة لدراستنا فهي تعرف بأنها المواقع الالكترونية التي يستغلها الرواد المسلمين في التعبير عن آرائهم وتوجهاتهم والتعريف بالإسلام وتعاليمه وكل ما يتعلق به وبالأفراد والبلدان المسلمة.

ت تعريف الصورة:

- لغة:

الشكل والهيئة والنوع، جمعها صور¹

- اصطلاحا:

لغة بصرية سهلة رسمت بالضوء للتمييز عن موضوعات محددة لإيصال الحقيقة كما هي، وتصل قوة تأثيرها الى حد يعجز عنه الوصف بالكلمات لقدرتها على البلاغية المدهشة في نقل الحقيقة...²

- التعريف الاجرائي:

استعملت كلمة الصورة في هذه الدراسة للتعبير عن المظهر الذي تصور به وسائل الاعلام الغربية الاسلام والمسلمين ووجهة نظر الفرد الغربي أو غير المسلم الناجمة عن هذا التصوير.

11. المقاربة النظرية:

كل دراسة تعتمد على مدخل نظري ودراسي تعتمد على نظرية التأطير الإعلامي.

- نظرية الاطر الاعلامية:

تستخدم لقياس وتحليل مضمون الرسالة الإعلامية التي ينقلها الخطاب الإعلامي حيال قضية معينة، ذلك أن مفهوم الإطار له دلالة إعلامية ويسهم في التعرف على دور وسائل الاعلام في تشكيل اتجاهات الرأي العام إزاء مختلف الموضوعات والقضايا التي تعالجها وسائل الاعلام. وهذه النظرية هي احدى النظريات

¹ أ. كريم سيد محمد، معجم الطلاب الوسيط، ط1، دار الكتب العلمية، بيروت-لبنان، 2006، ص451

² فاطمة زهرة بوحشيشة، صورة الإسلام في السينما الأميركية، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علوم الاعلام والاتصال، تحت اشراف أ. زوبير زرايحي، قسم الاعلام والاتصال، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة محمد الصديق بن يحيى، بجبل، الجزائر، 2018/2019، ص6، بحث منشور.

الإعلامية الحديثة التي تسمح بقياس مضمون الرسالة الإعلامية، وتقدم تفسير لدور وسائل الاعلام في تشكيل الأفكار والاتجاهات إزاء قضايا بارزة مطروحة أمام الرأي العام.¹

تقوم هذه النظرية بتحديد مختلف جوانب القضية الإعلامية المدروسة، ثم اختيار جانب واحد والتركيز عليه ووضعه في الإطار اللازم والذي يخدم القضية بالطريقة المناسبة مع اغفال باقي الجوانب.

1 أهمية النظرية:

تبرز أهمية الأطر الإعلامية في إمكانية إنتاج قصص خبرية وإبراز جوانب معينة من الواقع وعزل جوانب أخرى، كما أن الأطر تحدد مدى ملاحظة وفهم الأفراد للمشكلة، وكيفية تقييمهم لها وتصرفهم إزاءها، فتأطير الأحداث والأخبار في وسائل الإعلام يمكن أن يؤثر بشكل منظم في كيفية فهم المتلقين للأخبار، كما أن تركيز الإطار على إبراز معلومات معينة يزيد من إمكانية إدراك المتلقي لها، وإدراك معناها ومن ثم معالجتها وتخزينها في ذاكرته.²

2 -أنواع الأطر:³

- الإطار المحدد بقضية
- الإطار العام
- إطار الاستراتيجية
- إطار الاهتمامات الإنسانية
- إطار النتائج الاقتصادية

¹ بن حجوجة أمينة، عبد الله ميلود أمينة، المعالجة الإعلامية لقضية اختطاف الأطفال في الجزائر في الصحافة المكتوبة الخاصة، أطروحة لنيل شهادة ماستر في علوم الاعلام والاتصال، تحت اشراف د. العربي بوعمامة، قسم علوم الاعلام والاتصال، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة عبد الحميد بن باديس، مستغانم، الجزائر، 2016/20015، ص23، بحث منشور.

² رسالة جامعية، التأطير الإعلامي وصياغة الخبر، 1443/10/15 عن الموقع www.rs.ksu.edu.sa.com

³ د. عبد الله بن ناصر الحمود، د. علاء الشامي، د. عبد اللطيف بن صفية، أطر المعالجة الإعلامية للمشروعات الاقتصادية الكبرى في الدول العربية، الرياض، 2016، ص11، ص12

- إطار المسؤولية

- إطار الصراع

- إطار المبادئ الأخلاقية

3 آليات النظرية:¹

- آلية الاستبعاد:

ويقصد بها الإغفال لبعض الزوايا في الحدث سواء كان ذلك عن القصد المتعمد، أو عن جهل و بالتالي فهي تعتبر الآلية المقابلة لآلية الانتقائية.

- آلية الإبراز:

ويقصد بها التركيز على جوانب بشكل متكرر وذلك لتبقى عالقة فيأذاها الجماهير ومخيلتهم،أو يكون الإبراز منخلا لربط الرموز الثقافية.

- آلية الانتقائية:

ويقصد بها التركيز على جانب أو زاوية واحدة للقضية دون غيرها و ذلك تأويلا للحدث.

- بناء الواقع الاجتماعي:

ويكون ذلك من خلال التركيز أو الإغفال لبعض زوايا القضية المثارة.

4 أدوات الأطر الإعلامية:²

- الأدوات العاطفية:

وهي الأدوات التي ساهمت بشكل ما على تشكيل الأطر الإعلامية، بحيث تشمل على الاستعارات، العبارات الجذابة، الأمثلة، الوصف والصور المرئية.

- الأدوات العقلانية:

وهي الأدوات التي تشمل على الجذور،العواقب لكافة المبادئ التي من خلالها تساهم في تقديم تفسيرات أو أسباب للقضايا المتناولة.

- الصور البلاغية:

ويقصد بذلك تشبيه أو تمثيل كافة الجوانب والأجزاء أو أحدها في القضية.

¹البنى مهدي،2020، ماهي أدوات وآليات نظرية الإطار الإعلامي؟ عن الموقع <http://www.e3arabi-com>

² أحلام باي، تحليل الإطار الإعلامي، 2014/1/19 عن الموقع www.constantine3.blogspot.com

- الأرقام: ويقصد بذلك وصفا لأحداث و القضايا باستخدام قياسات رقمية، فيكون من الممكن استخدام أرقام وقياسات صغيرة وكبيرة لتمثيل الموضوعات أو الأحداث وتوضيحها.

5 عناصر الإطار:¹

وفقا للنظرية الأطر تتعامل مع 4 عناصر هي:

- القائم بالاتصال

- النص

- المتلقي

- الثقافة

تعتبر هذه النظرية الإطار الوظيفي الأنسب في دراستنا كونها تهتم بتحليل محتويات الرسائل الإعلامية كما وكيفا، وبالتالي فهم آليات وسائل الاعلام في تغطية القضايا والمواضيع الإسلامية وكذا تأثيرها على الرأي العام حول هذه القضايا. ومنه دراسات وتصميم آليات تسمح لنا بالرد على تلك الرسائل وطبعها في أطر تخدم الإسلام وتصحح الصورة المنشورة.

¹ نفس المرجع

الإطار النظريّات

الفصل الأول: مواقع التواصل الاجتماعي

1. تعريف مواقع التواصل الاجتماعي
2. نشأة مواقع التواصل الاجتماعي
3. أنواع مواقع التواصل الاجتماعي
4. خصائص مواقع التواصل الاجتماعي
5. مكونات مواقع التواصل الاجتماعي
6. الاستخدامات الإيجابية و السلبية لمواقع التواصل الاجتماعي

الفصل الثاني : الصورة النمطية

1. تعريف الصورة النمطية
2. خصائص الصورة النمطية
3. أنواع الصورة النمطية
4. كيفية صناعة الصورة النمطية
5. الصورة النمطية عن الإسلام و المسلمين

خلاصة الفصل

الإطار النظري لهذه الدراسة ينقسم الى فصلين وهما:

الفصل الأول: مواقع التواصل الاجتماعي

وفيه سنتعرف على المتغير المستقل للدراسة من جميع الجوانب من خلال مطالب هذا الفصل مثل: التعريف، النشأة والخصائص التي يتميز بها والأنواع المختلفة من مواقع التواصل وكذا الخدمات التي توفرها للمستعمل مثل المدونات والبريد الالكتروني... الخ وأخيرا الاستعمالات الإيجابية والسلبية لهذه المواقع.

الفصل الثاني: الصورة النمطية

وفي هذا الفصل سنتعرف على مفهوم الصورة النمطية بأنواعها المختلفة، وتاريخ نشأتها وتطور مفهومها. كما سنتعرف على آليات خلقها ونشرها في المجتمعات والتحكم في حدودها ومنه نتائجها على مختلف الأصعدة. وأخيرا نشير الى الصورة النمطية التي علقت بالإسلام والمسلمين ولمحة عن سببها.

الإطار التطبيقي

في الجانب التطبيقي لهذه الدراسة قمت كخطوة أولى بتصميم استمارة المعلومات الخاصة بالصفحة لتعريف بها، ثم تتبع منشورات الصفحة المدروسة من 1 ماي 2022 الى غاية 1 جوان 2022 وتسجيل المعلومات المتحصل عليها في جداول فئات التحليل، ومن ثم التعليق عليها بتحليلها وتفسيرها. ويمكن الخروج بفئات فرعية في كل فئة تحليل وهذا حسب متطلبات الدراسة.

الأدوات الإحصائية المستعملة:

- التكرار: استعمل لتلخيص المتغيرات الفئوية وتوضيح كيف تتوزع التكرارات على القيم.
- النسب المئوية: استعملت للتعبير عن نتائج التكرارات بطريقة تسمح لي بتقسيمها الى فئات سهلة التحليل،
- الجداول: لتسهيل تصنيف فئات الدراسة وعناصرها وتسجيل البيانات المتحصل عليها.
- الرسوم البيانية: دعم وتوضيح المعلومات.

استمارة المعلومات:

الاسم	Ask a muslim	
النشاط	جمعية دينية	
الجنسية	أمريكية	
المقر	اوهايو-الولايات المتحدة الأمريكية	
تاريخ الانشاء	11 أكتوبر 2013	
المواقع التابعة	الانستغرام	AskAMuslim
	تويتر	Qamuslim
	يوتيوب	Ask a muslim
	مجموعة فيسبوك	Ask a muslim office group

Ask us about islam	صفحة فيسبوك	
Askamuslim.com	رابط الويب	
+18559682756	رقم الهاتف	
2.6مليون	عدد المتابعين	

الجدول رقم 1: معلومات الصفحة المدروسة

فئات الشكل (كيف قيل)

- أنواع المنشورات:

الاحتمالات		المنشورات الذاتية		المنشورات المشاركة		المجموع	
		التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%
مكتوبة	بلا صورة						
	بصورة						
الصور	بلا تعليق						
	بتعليق						
الفيديوهات							
الروابط							
المجموع							

الجدول رقم 2: أنواع المنشورات المشاركة في الصفحة

- مساحة المنشورات

الاحتمالات		المنشورات الذاتية		المنشورات المشاركة		المجموع	
		التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%
	قصيرة						

						متوسطة	المقالات
						طويلة	
						قصيرة	الفديوهات
						متوسطة	
						طويلة	
						المجموع	

الجدول رقم 3: مساحة المنشورات في الصفحة

- اللغة

الاحتمالات		المنشورات الذاتية		المنشورات المشاركة		المجموع	
		التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%
اللغة	العامة						
العربية	الفصحى						
اللغة	البسيطة						
الإنجليزية	الأكاديمية						
لغة أخرى							
المجموع							

الجدول رقم 4: اللغة المعتمدة في منشورات الصفحة

فئة المضمون (ماذا قيل):

- الموضوع

الاحتمالات		المنشورات الذاتية		المنشورات المشاركة		المجموع	
		التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%
ديني	آيات						

						وأحاديث	
						أدعية	
						روايات إسلامية	
						حكم	
						سياسي	
						علمي	
						أعمال خيرية	اجتماعي
						ملتقيات وأ أنشطة	
						مشاكل اجتماعية	
						تهاني ومعايدات	
						المجموع	

الجدول رقم 5: المواضيع المعالجة في الصفحة

- الأهداف

الاحتمالات		المنشورات الذاتية		المنشورات المشاركة		المجموع	
	التكرار	%		التكرار	%	التكرار	%
التتقيف							
التحسيس							
الإعلان							

						المجموع
--	--	--	--	--	--	---------

الجدول رقم 6: أهداف منشورات الصفحة

- القيم

الاحتمالات		المنشورات الذاتية		المنشورات المشاركة		المجموع
	التكرار	%		التكرار	%	التكرار
الأخلاقية						
الإنسانية						
الوطنية						
المجموع						

الجدول رقم 7: القيم التي تدعو إليها الصفحة

- المصدر

الاحتمالات		المنشورات الذاتية		المنشورات المشاركة		المجموع	
		التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%
الكتب	كتب علمية						
	كتب فقهية						
	كتب تاريخية						
	القرآن						
المواقع الإلكترونية	دينية						
	علمية						
	اخبارية						
المحاضرات	دينية						
	علمية						
أخرى							
المجموع							

الجدول رقم 8: المصادر المعتمدة من طرف الصفحة

خاتمة

الخاتمة:

في نهاية هذه الدراسة توصلنا الى فهم الصورة النمطية حول الإسلام والمسلمين، والدور الفعال الذي تلعبه ومواقع التواصل الاجتماعي في تحسينها من خلال الصفحات الإسلامية الناشطة في مختلف المنصات وعلى رأسها الفيس بوك، بجهودها المستمرة في نشر التعاليم الإسلامية الصحيحة ونقل الأخبار بموضوعية وتوعية غير المسلمين والمسلمين بواقع هذا الدين.

قائمة المراجع:

المعاجم:

- 1 أحمد زكي بدوي، معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية، مكتبة لبنان، بيروت، 1993.
- 2 إبراهيم مصطفى وآخرون، المعجم الوسيط، المكتبة الإسلامية للطباعة والنشر، القاهرة، 1972.
- 3 - أ.د سعد سلمان المهداني، فراس حمود العبيدي، مواقع التواصل الاجتماعي و خصائص البيئة الإعلامية الجديدة، الطبعة 1، دار أمجد لنشر و التوزيع، الأردن، 2020
- 4 كريم سيد محمد، معجم الطلاب الوسيط، ط1، دار الكتب العلمية، بيروت-لبنان، 2006.

الكتب:

- 1 - عبد الله بن ناصر الحمود، د. علاء الشامي، د. عبداللطيف بن صفيه، أطر المعالجة الإعلامية للمشروعات الاقتصادية الكبرى في الدول العربية، الرياض، 2016،.
- 2 - د. عبدالرحمن بدوي، مناهج البحث العلمي، ط3، وكالة المطبوعات، الكويت، 1988.
- 3 - د. عبود عبدالله العسكري، منهجية البحث لعلمي في العلوم الإنسانية، ط2، الجزء1، سلسلة منهجية البحث العلمي، دار النيمر، دمشق، سوريا، 2004.
- 4 - د. فاطمة عوض صابر، د. ميرفت علي خفاجة، أسس ومبادئ البحث العلمي، ط1، مكتبة ومطبعة الاشعاع الفنية، الإسكندرية-مصر، 2002.
- 5 - رشدي أحمد طعيمة، تحليل المحتوى في العلوم الإنسانية، ك 19، سلسلة المراجع في التربية وعلم النفس، دار الفكر العربي، مدينة نصر-القاهرة، 2004.
- 6 - محمد عبد الحميد، البحث العلمي في الدراسات الإعلامية، ط1، دار علا الكتب، 2000
- 7 - موريس انجرس، منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية، ط2، ترجمة بوزيد صحراوي، كمال بوشرف، سعيد سبعون، دار القصبة للنشر-الجزائر.

الدراسات والمذكرات:

- 1 - بنحوجة أمينة، عبدالله ميلود أمينة، المعالجة الإعلامية لقضية اختطاف الأطفال في الجزائر في الصحافة المكتوبة الخاصة، أطروحة لنيل شهادة ماستر في علوم الاعلام والاتصال، تحت اشراف

- د. العربي بوعمامة، قسم علوم الاعلام والاتصال، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة عبد الحميد بن باديس، مستغانم، الجزائر، 2016/20015، بحث منشور.
- 2 - فاطمة باحمان، فضائيات الاعلام وفويا الإسلام، أطروحة ماستر، تحت اشراف: ا محمد أسباعي، قسم علوم الاعلام والاتصال، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية والإسلامية، جامعة أحمد درارية، أدرار، الجزائر، 2018/2017، بحث منشور.
- 3 - فاطمة زهرة بوحشيشة، صورة الإسلام ف السنيما الأميركية، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علوم الاعلام والاتصال، تحت اشراف أ. زوبير زرزايحي، قسم الاعلام والاتصال، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة محمدالصادق بن يحيى، جيجل، الجزائر، 2019 /2018، بحث منشور.

المواقع الالكترونية:

www.rs.ksu.edu.sa.com

<http://www.e3arabi-com>

www.constantine3.blogspot.com